الا ان « مسودة الاتفاق » هذه لم تقبل كاملة من جانب الحكومة الاسرائيلية ،التي اقترحت اجراء تعديلات على بعض بنودها، وذلك بعد بحث مطول ،استغرق اكثر من ثلاث جلسات · فرئيس الحكومة بيغن ، لم يوافق على صيغة « الربط » في مقدمة المعاهدة ، كما جاء في الاقتراح الاميركي ، واقترح ايضا اجراء تعديل على البند الذي يتحدث حول « المعاهدة المفضلة » · و « هدف اسرائيل [من وراء هذا التعديل] هو الوصول الى صيغة توضح ان مصر لن تنضم الى اي عمل حربي ضد اسرائيل ، تقوم به دولة ما ، رغم وجود معاهدة دفاع مشتركة بينها وبين هذه الدولة » (دافار ، ٢٥/١٠/ ٧٨) ·

والملفت ، ان الحكومة الاسرائيلية وجدت من المناسب ان تتخذ قرارا بشأن تقوية مستوطناتها في الضفة الغربية ، مما يثبت تصلبها ازاء موقفها من الضفة ، ورفضها اي التزام مسبق تجاهها · وقد جاء هذا القرار ايضا بعد زيارة مساعد وزير الخارجية الاميركي للشرق الاوسط هارولد ساوندز للضفة الغربية وغزة والاردن ، واجتماعه الى وجهاء فلسطينيين هنالك ، مما اثار غضب الرسميين الاسرائيليين ،واعتبروه تعديا اميركيا على الموقف الاسرائيلي من هذه المناطق · ويتمثل هذا الموقف ـ كما اعلنه بيغن قبل مدة قصيرة امام اعضاء كتلة ليكود في الكنيست ـ في « ان اسرائيل لن تتنازل عن الاسس الثلاثة الاتية بالسنبة لمستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة · اولا ،الوجود العسكري الاسرائيلي في هذه المناطق · ثانيا ، السيطرة الامنية الكاملة · ثالثا ، مسألة الاستيطان اليهودي فيها» (معاريف، ٢٦/١٠/٧٨) ·

ورغما عنهذه المواقف المتصلبة منجانب اسرائيل ، فأن الولايات المتحدة مصممة على ما يبدو على فرض الحل الوسط الذي اقترحته ، كمخرج للازمة الحالية في المفاوضات · وربما استخدمت المساعدات المالية التي تطالب بها اسرائيل ، والتي لم يصدر اي تعهد رسمي بشأنها حتى الآن ، كما ذكرنا ، كورقة ضغط على اسرائيل للقبول بأقتراحاتها · والرأي السائد على اي حال ، بين مختلف المراقبين في اسرائيل ، هو ان الطرفين ، الاسرائيلي والمصري ، سيتوصلان الى اتفاق بينهما في نهاية المطاف ، مهما طالت المفاوضات ·

ح· ش·

قضايا دولية

تمحورت التطورات الدولية ، او كانت هذه التطورات ، بالاحرى ، لا تزال تتمحور حتى اواخر الاسبوع الثالث من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ، حول مفاوضات « بلير هاوس » الدائرة في العاصمة الاميركية ، وباشراف اميركي بين النظام المصري والكيان الصهيوني · وهي المفاوضات التي بدأت في اعقاب توقيع